مجتمع

كوريا الجنوبية: كاميرات خفية في فندق

ألقت الشرطة الكورية الجنوبية القبض على أربعة أشخاص بزعم تركيب كاميرات خفية في غرف فندق بأكمله ومحاولة ابتزاز الضيوف الذين تم تصويرهم ليدفعوا المال. وقال سيو سانغ هيوك، المسؤول في وحدة مكافحة الجرائم الإلكترونية في شرطة العاصمة سيول، إن المشتبه بهم التقطوا صوراً لأشهر وحاولوا ابتزاز بعض الضيوف بتهديدهم بنشر المقاطع المصورة الخاصة بهم، لكن محاولات ابتزازهم فشلت. ولم يقدم سيو تفاصيل حول كيفية تركيب المشتبه بهم للكاميرات في الفندق في يانغبيونغ، بالقرب من سيول. (أسوشييتد برس)

هارفارد أغنى جامعة في العالم

قالت جامعة هارفارد الأميركية، أغنى جامعة في العالم، يوم الخميس، إن أوقافها حققت ربحاً بنسبة 34 في المائة وإن قيمتها قفزت إلى 53,2 مليار دولار في السنة المالية التي انتهت في يونيو/ حزيران. وساعدت استثمارات الجامعة في الأسواق الخاصة والعامة في تحقيق الزيادة التي قال المسؤولون في الجامعة إنها تمثل سنة مالية «رائعة». وقبل عام، أعلنت هارفارد عن ربح نسبته 7,3 في المائة، خلال السنة المالية التي انتهت في يونيو/ حزيران 2020 بعد شهور فقط من هبوط الأسواق بسبب جائحة فيروس كورونا. (رويترز)

طعن بفوائد حليب الأطفال الصناعي

أظهرت دراسة حديثة نشرت نتائجها مجلة «بريتش ميديكال جورنال» الطبية أن منتجات حليب الأطفال التي يشتريها الأهل كبديل عن حليب الأم، لا تخضع في المجمل إلى فحوص دقيقة، وقد تتضمن معلومات مضللة على صعيد الفوائد الغذائية. وفيما تمثّل البدائل المصنّعة مثلاً من بروتينات حليب البقر سوقاً متنامية في العالم، وفي وقت يؤكد منتجوها أنها تمنح الأطفال الفوائد الغذائية ذاتها لحليب الأم، تطالب الدراسة المنتجين بإجراء تجارب سريرية منهجية لإثبات القيمة الغذائية لهذه المنتجات.

لكن الدراسة تعتبر أن معايير التجارب «غير موثوقة»، استناداً إلى مراقبة طريقة إجراء 125 تجربة منذ عام 2015، وتلاحظ أن «أربعاً من كل خمس تجارب احتوت ثغرات كافية لإثارة شكوك في شأن خلاصاتها». وتشير إلى أن «تجارب كثيرة لم توضح العناصر المعتمدة في تقييم النتائج، علماً أن المصداقية تستوجب أن تكون أي دراسة سريرية واضحة حيال الأهداف لمنع الاستنسابية».

ولاحظت الدراسة أن «بعض التجارب استثنت الأطفال الرضّع عشوائياً من مجموعات شملها الاختبار، ما يثير مخاوف من أخطاء في عملية المقارنة. كما أنها تفضي دائماً إلى نتائج إيجابية، ويشارك فيها صانعو المنتجات، ما يفقدها الاستقلالية». واعتبر معدو الدراسة أن التجارب تفتقر إلى الضوابط اللازمة للتأكد من عدم مواجهة الأطفال الرضّع تحديداً أي مخاطر، خصوصاً على صعيد قلة التغذية، «من هنا يجب تغيير طريقة إجرائها ونشر نتائجها، كي لا يواجه المستهلكون معلومات مضللة».

(فرانس برس)

(كيم وون جين/ فرانس برس)

قسم لكورونا في مخيم عين الحلوة

صيدا ـ **انتصار الدنان**

أنشأ مستشفى النداء الإنساني داخل مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا، جنوبي لبنان، قسماً للعناية الفائقة مخصصاً للمصابين بكوفيد-19، في ظل الحاجة الماسة إلى تقديم الخدمات الأكثر إلحاحاً للاجئين الفلسطينيين الذين يواجهون تداعيات أزمة كورونا في ظل معاناتهم من ظروف معيشية صعبة.

يقول المدير العام لمستشفى النداء الإنساني، الدكتور عامر السمّاك لـ«العربي الجديد»: «ندرك جيداً أن التعامل مع أزمة تفشي فيروس كورونا الجديد يستدعي تحديث الأفكار والوسائل المستخدمة في مواجهة مخاطره. وبسبب حساسية المخيم، وعدم إمكان مصابين مغادرته لأسباب مختلفة من أجل تلقي العلاج، وجدنا ضرورة لإنشاء قسم للعناية الفائقة خاص بمرضى كورونا ووضعناه قيد التنفيذ مستفيدين من توفر رغبة كبيرة لدى لجنة الحوار اللبناني-الفلسطيني التي اضطلعت بدور كبير في تأمين كل مستلزمات التجهيز».

يضيف السمّاك: «شكل مستشفى النداء الإنساني جزءاً من مبادرات الاستجابة لمتطلبات مكافحة كوفيد- 19 في المخيم، وتغطية كل التجمعات الفلسطينية في لبنان التي أطلقها رئيس لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني الدكتور حسن منيمنة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة في لبنان ورئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا في لبنان الدكتور عبد الرحمن البزري، إلى جانب منظمتي أطباء بلا حدود ويونيسف (منظمة الأمم المتحدة للطفولة) وسفارة دولة فلسطين في لبنان، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وكل العاملين في المجال. وسوف يواصل المستشفى دوره في مواكبة متطلبات الاستجابة الملحة عبر هذا القسم الذي شاركت ألمانيا في تمويله عبر مؤسسة جي آي 2 ونفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومهماته في المشاركة بحماية مجتمعنا الفلسطيني بالمخيمات، مع التمسك باستكمال الجهود التي بذلتها مؤسسات تعمل في هذا المجال، مثل هيئة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي تصدّت منذ البداية للوباء واستطاعت إنقاذ ناس كُثر».

من جهته، يقول الطبيب المسؤول عن قسم كورونا في مستشفى النداء الإنساني الدكتور عبد الله عبد الله لـ«العربي الجديد» إن «قسم العناية الفائقة بمرضى كورونا سوف يتابع حالات شخصها متخصصون قبل حضورها، وسوف يتمّ التعامل مع الإصابات بحسب درجة حدّتها التي سنحددها عبر إخضاع المريض لفحوص وصور أشعة تسمح لنا بدخول مرحلة العلاج المطلوب، والانتقال إلى المراقبة اليومية للتعرّف إلى المستجدات». يشير عبد الله إلى أن «قسم علاج مرضى كورونا معزول عن المستشفى، والقادمون إليه يدخلون عبر بوابة خاصة تمنع أي احتكاك مع باقي الأقسام. وهو يتضمن أجهزة تهوية خاصة، ومجهز بمختبر يعمل على مدار الساعة، ويتناوب فيه أطباء متخصصون في أمراض القلب والرئة وغسل الكلى».

ويلفت منيمنة بدوره إلى أن «لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني تنبهت منذ بداية أزمة كورونا إلى أهمية إعطاء أولوية لمكافحة الوباء داخل المخيمات الفلسطينية، وطبقت سياسة لدعم المستشفيات والمستوصفات، وأنشأت قسماً في مستشفى الهمشري بصيدا، في حين تعمل حالياً على تجهيز أقسام أخرى في مستشفى صفد شمالي لبنان ومستشفى البص في منطقة صور في الجنوب، وعلى دعم مستشفى النداء الإنساني في مخيم عين الحلوة عبر تزويد القسم الخاص به بأفضل التجهيزات، مع الإفادة من تمويل من دول مانحة، علماً أن ثمة حاجة ملحة لاستحداث هذا القسم في داخل المخيم، لأن ثمة أشخاصاً لا يستطيعون الخروج منه، ما يمنع تقديم العلاج لهم».

ويكشف رئيس اللجنة الوطنية اللبنانية لإدارة لقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري، أن «العمل على تجهيز قسم العناية الفائقة بمرضى كورونا في مستشفى النداء الإنساني بدأ قبل عام ونصف عام. وقد أجرينا زيارات ميدانية مع اللجنة العليا لهيئة الحوار اللبناني- الفلسطيني، وناقشنا خطوات دعم الحكومة الألمانية للمشروع الذي تحوّل إلى واقع». ويشير البزري إلى أن «القسم المستحدث هو الوحيد في مخيم عين الحلوة الذي يُعَدّ من بين أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان ويضم كثافة سكانية، وأشخاصاً كُثراً غير قادرين على الخروج لأسباب مختلفة. من هنا كان من الضروري العمل لتحصين الوضع الصحي في داخله».

6 أسرّة بتجهيزات حديثة

يقول الدكتور عامر السمّاك إن «المشروع أنجز وفق تعليمات وزارة الصحة العامة في لبنان، ويحتوي القسم على ستة أسرّة بتجهيزات حديثة، من بينها ثلاثة مزودة بأجهزة تنفس صناعي، وكذلك جهاز لغسل الكلى. وقد وُظّف فريق عمل متخصص ومؤهل للعمل في قسم العناية الفائقة بمرضى كورونا، ونأمل أن يسد هذا القسم الحاجات الضرورية».

تحقيق

لا سبيل لهروب نازحي مخيمات الشمال السوري من شتاء يعيشونه كأنهم في «ثلاجة»، وبالتالي لا سبيل إلا إلى توقع الأسوأ من دخول سيول الأمطار خيمهم، والتعرض للبرد القارس بتدفئة معدومة أحياناً

شتاء النازحين

تحدي الدفء الغالي في شمال سورية

عبد الله البشير

مع تلمس العلامات الأولى لقدوم الشتاء عبر انخفاض درجات الحرارة وهبوب نسمات الرياح الباردة، تتسلل إلى الخيام المرقّعة للنازحين في شمال سورية الذكريات المؤلمة لحلول فصل أمطار الخير، والتي تتكرر منذ عشرة أعوام، من خلال غرق المخيمات بمياه السيول، وسلب البرد وموجات الصقيع أرواح الأطفال الذين يحاول ذووهم عبثاً إيجاد أي شيء لاستخدامه في حمايتهم من البرد، وكذلك مفارقة البعض الحياة اختناقاً بسبب انقطاع الأوكسجين في الخيم.

في إطار استعداداتهم لفصل الشتاء، يستخدم النازحون، أكانوا مقيمين في خيم أم في منازل صغيرة داخل المخيمات، وسائل تدفئة قد يتسبب بعضها في مقتلهم، لكن حجتهم تتمثل في أنه «لا يمكن مقارنة الشعور بالبرد بالشعور بالخطر، خصوصاً إذا تدنّت درجات الحرارة كثيراً». بالطبع تتوافر وسائل تدفئة مرتفعة الثمن مثل تلك التي تستخدم مادة المازوت، لكن يصعب حصول معظم قاطني المخيمات عليها، كما يمكن إشعال الحطب الذي يشكل وسيلة تدفئة تقليدية للبشر منذ فجر التاريخ، لكن الفقر يدفع النازحين إلى إيجاد بدائل لهذه الوسائل التي تعتبر آمنة نسبياً، وبينها استخدام ملابس قديمة وفحم حجري وحتى أحذية وأكياس نايلون أو أي شيء قابل للاشتعال.

نداءات «خاوية»

يترافق تحضير وسائل التدفئة مع ترقيع الخيم وحفر الخنادق حول المخيمات، في محاولة شبه عبثية لمنع تسرّب مياه الأمطار إليها. أما نداءات الاستغاثة التي يطلقها النازحون لتجنيبهم مشقات الشتاء، فيرتد صداها خاوياً.

في المنطقة الممتدة بين بلدة أطمة ومدينة الدانا شمال غربي إدلب، تنتشر عشرات المخيمات التي يقيم فيه نازحون، منها مخيمات الكرامة ودير حسان وبابولين التي يترقب كثير من نازحيها الحصول على مساعدات تقدمها منظمات إنسانية لهم في مطلع كل شتاء، ومنهم فاطمة العبد الله التي تقيم منذ 3 أعوام في مخيم قريب من بلدة دير حسان، وتقول لـ«العربي الجديد»: «أقيم في منطقة صخرية مرتفعة بالمخيم وتعصف بها الرياح شتاءً وتشهد موجات صقيع لا يمكن تحملها. والبيت الذي أمكث فيه يضم غرفتين واحدة منهما مسقوفة بلوح توتياء يتحول إلى ما يشبه ثلاجة في الليالي الباردة». تضيف: «الحطب هو الخيار الوحيد لتدفئة عائلتنا هذا العام، لذا سنشتري كمية منه ونقتصد في استهلاكه كي يكفينا طوال فترة الشتاء، وإذا نقصنا القليل سنتدبر أمرنا، علماً أننا كنا حصلنا مع بدء فصل الشتاء العام الماضي على عدد قليل من أكياس الفحم الحجري وزعتها منظمة إنسانية، لكن كميتها لم تكف إلا لأيام قليلة، أما استخدام وسائل التدفئة على المازوت هذا العام فأمر مستحيل بسبب غلاء سعره».

حلول خدماتية

في نهاية أغسطس/ آب الماضي، باشر الدفاع المدني السوري تنفيذ أعمال خدماتية تسبق حلول فصل الشتاء، شملت ردم خطوط غير صالحة للصرف الصحي، وفتح قنوات تصريف لمنع وصول المياه إلى الخيم، وتعبيد طرق وإصلاح الفجوات فيها، وبناء خيم في أماكن جديدة، وإزالة بؤر لتجميع النفايات، في خطوات تهدف إلى التخفيف من الأضرار التي تجلبها السيول وتتسبب في غرق مخيمات بكاملها، وهو ما تكرر مرات سنوياً سابقاً، علماً أن شتاء العام الماضي شهد تضرر حوالي 50 ألف نازح لدى أجتياح مياه الأمطار مخيمات كفر عروق. وكانت هذه الحوادث تكررت سابقاً في مخيمات أطمة وتلك القريبة من مدينة سرمدا، حيث لم تنفع كل التحضيرات التي أجريت لصدّ مياه الأمطار ومنعها من إغراق الخيام وفرض إمضاء النازحين أياماً بلا مأوى. وأعقبت السيول التي ألحقت أضراراً كبيرة بالمخيمات في نهاية يناير/ كانون الثاني 2021، عاصفة ثلجية زادت معاناة النازحين الذين يبحثون عن الدفء.

حطب وبقايا زيتون

يناشد مدير مخيم التح القريب من بلدة باتنتة في ريف إدلب، عبد السلام يوسف، بلا جدوى، مدّ المنظمات الإنسانية يد العون إلى النازحين من أجل مساعدتهم على مواجهة فصل الشتاء. ويقول لـ«العربي الجديد»: «لم يستعد أهالي المخيم لمواجهة فصل الشتاء الحالي بسبب وضعهم المعيشي الصعب جداً. وهم لن يستطيعوا تأمين مواد التدفئة إلى التخفيف من الأضرار التي تجلبها السيول وتتسبب في غرق مخيمات بكاملها، وهو ما تكرر مرات سنوياً سابقاً، علماً أن شتاء العام الماضي شهد تضرر حوالي 50 ألف نازح لدى أجتياح مياه الأمطار مخيمات كفر عروق. وكانت هذه الحوادث تكررت سابقاً في مخيمات أطمة وتلك القريبة من مدينة سرمدا، حيث لم تنفع كل التحضيرات التي أجريت لصدّ مياه الأمطار ومنعها من إغراق الخيام وفرض إمضاء النازحين أياماً بلا مأوى. وأعقبت السيول التي ألحقت أضراراً كبيرة بالمخيمات في نهاية يناير/ كانون الثاني 2021، عاصفة ثلجية زادت معاناة النازحين الذين يبحثون عن الدفء.

حطب وبقايا زيتون

يناشد مدير مخيم التح القريب من بلدة باتنتة في ريف إدلب، عبد السلام يوسف، بلا جدوى، مدّ المنظمات الإنسانية يد العون إلى النازحين من أجل مساعدتهم على مواجهة فصل الشتاء. ويقول لـ«العربي الجديد»: «لم يستعد أهالي المخيم لمواجهة فصل الشتاء الحالي بسبب وضعهم المعيشي الصعب جداً. وهم لن يستطيعوا تأمين مواد التدفئة بسبب أو بديل لها المازوت. وسيكرر من حطب أو بديل (بذور الزيتون) رغم أنها الأكثر رخصاً في السوق نسبياً. أما المازوت فيصعب الحصول عليه، ونحن نطالب كل المنظمات الإنسانية بأن توفر لنا المادتين». ويعتمد نازحون كُثر للتدفئة على البيرين التي تنتج من بقايا عصر الزيتون، وتضغط على شكل أسطوانات يتراوح طول الواحدة منها بين 30 و40 سنتيمتراً، وقطرها نحو 3 إنشات. وتعتبر بالتالي بديلاً للمازوت، وتوّلد الحرارة لفترات. ويوضح أحمد أبو ناصر النازح من ريف منطقة معرة النعمان جنوبي إدلب لـ«العربي الجديد» أنه استخدم البيرين للتدفئة العام الماضي رغم أن رائحتها مزعجة، لكن اعتاد عليها مع أفراد أسرته مع مرور الوقت. وسيكرر ذلك هذا العام في ظل عدم قدرته على شراء المازوت، علماً أنه جلب كمية 200 كليوغرام من الحطب الذي «يمنح الدفء» ولا يصدر بخلاف البيرين روائح مزعجة وكريهة، ودخانه غير كثيف».

... وصولاً إلى البلاستيك

في يناير/كانون الثاني الماضي، تضرر 145 مخيماً في مناطق أطمة وسرمدا والدانا وكفرتخاريم وكللي وباتبو وكفردريان وحفسرجة وسلقين وارمناز وسهل الروج ومعرة مصرين وغيرها، ومعظمها مشيّد عشوائياً، نتيجة العواصف والهطول الغزير للأمطار. وشملت الخسائر تمزق خيام كلياً ما جعلها غير صالحة، أو تعرضها لأضرار جزئية. وتشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن 167 شخصاً قتلوا بسبب البرد في سورية بين عامي 2011 و2020، بينهم 77 طفلاً.

وتتحدث مصادر محلية لـ«العربي الجديد» عن أن قسماً كبيراً من نازحي المخيمات، يحرقون بسبب الوضع المادي الصعب ملابس قديمة وأحذية، من أجل استخدامها في التدفئة خلال فصل الشتاء، لأن سعرها منخفض مقارنة بالمازوت والحطب. ويجري شراء هذه الملابس والأحذية بحسب الوزن، وتشكل رغم ضررها خياراً متاحاً للنازحين. كما تعتمد عائلات على جمع مواد قابلة للاشتعال من مكبات نفايات، مثل مواد البلاستيك التي يمكن استخدامها في التدفئة خلال الشتاء.

صيانة الخيم

حالياً، يحاول معظم النازحين صيانة خيمهم وحفر خنادق حولها قبل حلول الشتاء، بينما يواجهون أيضاً أزمة انقطاع الطرق التي يناشدون إصلاحها. وفي السياق، يقول مدير فريق «منسقو استجابة سورية» محمد حاج لـ«العربي الجديد»: «تتعدد أسباب أزمة قطع الطرق في المخيمات، وبينها تشييدها على أراضٍ زراعية ترابية غير مؤهلة لشق طرق فيها كونها طينية وموحلة، أو تنفيذ مشاريع للبنى التحتية. ويقوم النازحون غالباً بإنشاء طرق في المخيمات ورصفها وردمها، كي لا تتجمع المياه فيها».

وإلى جانب هذه الاستعدادات، تعمل منظمات إنسانية على توفير ما تستطيع لمساعدة النازحين ومدّ يد العون إليهم، ومنها منظمة «أطباء بلا حدود» التي وزّعت على 14,500 أسرة في أكثر من 70 مخيماً لوازم للحماية من البرد ومن درجات الحرارة المتدنية في الشتاء الماضي. كما أعادت المنظمة تأهيل 2275 خيمة في 6 مخيمات. وشمل ذلك تركيب أرضيات وعوازل حرارية داخل الخيم، ووضع أحجار من طوب حولها لمنع تسرب المياه إلى داخلها.

لكن مسؤولي إغاثة يعتبرون أن الاستجابة الإنسانية «لا تزال ضعيفة، ما يحتم حصول أضرار كبيرة». ويطالبون الفرق الإنسانية بالعمل لتحسين تصريف المياه التي تتجمع في المخيمات، وتساهم في إنشاء شبكات للصرف الصحي ولتصريف الأمطار في المخيمات، وإنشاء حفر وخنادق في محيط المخيمات والخيام لامتصاص الصدمة المائية الأولى الناجمة عن السيول، إضافة إلى العمل على فرش طرق المخيمات بحصى لتسهيل عمليات الإجلاء ووصول الفرق الإنسانية.

وفي إحصاء أخير أجراه فريق «منسقو استجابة سورية» بلغ إجمالي عدد المخيمات في شمال غربي سورية 1489 تضم حوالي مليون ونصف مليون نازح، بينها 452 مشيّدة عشوائياً. وقد تعرضت هذه المخيمات لكوارث طبيعية كثيرة، حيث ألحق هطول الأمطار أضراراً بـ 537 مخيماً، ودمر 3187 خيمة، علماً أن عدد الخيم المتضررة جزئياً بلغ 5851.

مشهد قد يتكرر هذا الشتاء (محمد سعيد/ الأناضول)

167
عدد الأشخاص المتوفين بسبب البرد في سورية بين عامي 2011 و2020، بينهم 77 طفلاً

جامعيو غزة يصطدمون بأبحاث التخرج المكلفة

مسار التحصيل العلمي لطلاب جامعات غزة ملئ بالصعوبات الكبيرة من كل حدب وصوب، وصولاً إلى بحوث التخرّج المكلفة على صعيد الرسوم ومستلزمات التنفيذ

غزة ـ امجد ياغي

يشكل عجز طلاب كثيرين في غزة عن تسديد الرسوم الجامعية الكاملة أو حتى نصفها تمهيداً لإدراج اسمهم في سجلات كشوف الاختبارات النهائية، أكثر المشاكل التي واجهوها في سنوات الحصار الإسرائيلي. كما يحرمهم تدهور الوضع الاقتصادي من دراسة تخصصات علمية تحتاج إلى رسوم مرتفعة. واليوم تبلغ المشاكل حدّ عجز الطلاب عن تأمين المال لإجراء أبحاث التخرج.

يعمد بعض الطلاب إلى تنفيذ هذه الأبحاث التي تضاف تكاليفها المرتفعة إلى المصاريف العادية في بعض التخصصات، في شكل مشترك، أو إلى اختيار أبحاث غير مكلفة حتى لو أثرت على المعدل النهائي لعلامات التخرج، وهو ما حصل مع إيهاب بركات (23 عاماً) الذي اكتفى بتقدير «جيد» في بحث التخرج الخاص به في قسم الهندسة المدنية.

على مدى ثلاثة أشهر، واجه إيهاب عقبات عدة في إنجاز بحث تخرجه الذي تضمن تصاميم بنى تحتية لمشروع هندسي، بينها العمل على الكمبيوتر المحمول الخاص بشقيقته المتزوجة، والاضطرار إلى دفع مبلغ مالي لمصمم غرافيك، وآخر لجلب أدوات خشبية وأخرى من أجل تنفيذ مجسمات. واستخدم إيهاب موقعاً مجانياً جعله ينجز العرض الفني للتصميم بجودة أقل من تلك المطلوبة في معايير البحث، كما أن الكمبيوتر المحمول الذي عمل عليه لم يسمح بتنزيل برامج حديثة. وواجه أيضاً مشكلة تحضيره بحث التخرج داخل منزل يضم عشرة أفراد إلى جانب والده الذي يعاني من إعاقة منذ سنوات.

يقول إيهاب لـ«العربي الجديد»: «التحقت بكلية الهندسة مستفيداً من منحة قدمتها لي مؤسسة خيرية، لأن ظروفي المالية والاجتماعية لا تسمح بأن أنفق على دراستي، علماً أن مصاريف المعدات والأبحاث تقع على عاتقي، وهو حال كثيرين من زملائي. وهكذا دفعت ثمناً غالياً لاضطراري إلى إنجاز بحث باستخدام إمكانات محدودة، إذ نال درجة تقييم منخفضة أثرت على معدلي التراكمي النهائي. لقد كان مشروع التخرج في كلية الهندسة فردياً وصعباً ومتطلبات مكلفة لا يمكن التهرب منها».

عموماً، يواجه طلاب غزة ظروفاً صعبة في تأمين الاحتياجات المادية لجامعاتهم، علماً أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تتيح حصولهم على قروض لتأمين رسومهم وتسديدها بنظام التقسيط، لكنها تلزمهم دفع الرسوم عبر بنوك، وهو ما اعتبره كثيرون أكبر من قدراتهم في ظل تزايد التأثير السلبي للحصار الإسرائيلي على اقتصاد غزة في الأعوام الثلاثة الأخيرة.

إلى ذلك، يستفيد بعض الطلاب من برامج لتحرير شهادات التخرج تغطي ميزانياتها دول وجمعيات خيرية إقليمية، علماً أن قطر قدمت العام الماضي منحاً لتحرير أكثر من 3000 شهادة تخرج.

وبين مشاكل الطلاب الجامعيين في غزة، عدم امتلاك قسم كبير منهم أجهزة كمبيوتر محمولة خاصة بهم، أو حتى أجهزة كمبيوتر داخل البيت، ما يعرقل تنفيذهم مهمات أكاديمية وعملية، وصولاً إلى بحوث التخرج.

وبالنسبة إلى جهاد محمد (25 عاماً) الذي يدرس تخصص العلاج الطبيعي، لا يوجد حتى الآن أي وسيلة مادية لإنجاز بحث التخرج الذي من المقرر أن يُسلّم مسودته الأولى في منتصف ديسمبر/ كانون الأول المقبل. يوضح لـ «العربي الجديد»: «يميل الأكاديميون والمحاضرون في معظم العام الدراسي إلى اختيار واجبات غير مكلفة للطلاب مراعاة للظروف الاقتصادية السائدة، وتقتصر على البحث عبر الإنترنت وتقديم ملخصات لأبحاث. لكن ذلك لا يمنع عجزي حالياً عن استكمال بحث تخرجي الذي أحتاج فيه إلى ترجمة دراسات، وتنفيذ مجسم مطلوب للجزء العلوي لجسم الإنسان».

يضيف: «ينتمي القسم الأكبر من طلاب الجامعات إلى أسر فقيرة، ونتعرض في جامعتنا لضغوط كثيرة من أجل دفع نصف قيمة الرسوم فصلياً، ما يجعلنا ندبر أمورنا بطرق عدة. وشخصياً، باعت أمي سلسلة ذهب لتأمين نصف رسوم الفصل الدراسي الأخير، ولا أزال أفكر بالوسائل المتاحة الأقل كلفة لتلبية متطلبات بحث التخرج، فهذا أمر صعب علي».

من جهته، استطاع نبيل الحداد (24 عاماً) إقناع مشرف مادة البحث في كلية الصيدلة بتنفيذ بحث تخرج مع ثلاثة من زملائه، باعتبار أن جميعهم يواجهون ظروفاً اقتصادية غير عادية. وهم قرروا إنجاز بحث عن عقار مسكن للآلام الشديدة يخلو من أية أعراض جانبية، لكنه لم ينجز فعلياً مع باقي زملائه أي مهمة عملية خاصة بالبحث طوال العامين الماضيين اللذين أمضوهما مع غالبية الطلاب في التعليم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا. ويقول نبيل لـ«العربي الجديد»: «المشكلة أن لا مفر من بحث التخرج، علماً أن كلفته قد تصل إلى ألف دولار في كليات الهندسة والطب، ويحتاج غالباً إلى كمبيوتر شخصي يسمح بتفرغ الطالب للعمل عليه».

بعض بحوث التخرج قد تكون فردية (محمد الحجار)

قد ينتظر اعواما لإنجاز بحث التخرج (محمد الحجار)

الليبيات يحققن نجاحات في العمل عن بعد

يفتح العمل عن بعد آفاقاً جديدة لليبيات من أجل إثبات حضورهن المهني في عالم الأعمال وتمتعهن بأفكار قد تقود إلى مشاريع ناجحة، كما يكسر بعض قيود إخضاعهن لمراقبة أسرية دائمة في مجال العمل

طرابلس ـ العربي الجديد

يمنح العمل عن بعد المرأة الليبية فرصة الإفادة من شكل جديد من الوظائف والأعمال لتخطي صعوبات عدة، سواء تلك المتعلقة بالوضع الاقتصادي، أو القيود الاجتماعية المحافظة التي تمنعها من العمل بعيداً عن عيون المراقبة الأسرية.

نجحت نجوى الصويري في الحصول على فرصة للعمل مع شركة أجنبية احتاجت موظفين لمتابعة أعمال مكتبها في العاصمة طرابلس، بعدما أرغمت على مغادرة ليبيا قبل سنوات بسبب العنف والعمليات المسلحة.

تتحدث الصويري التي تحمل إجازة في تخصص إدارة الأعمال وتعيش في طرابلس، لـ«العربي الجديد» عن متطلبات وظيفتها، بالقول: «يحرس ثلاثة موظفين المكتب المقفل للشركة. وبناء على معلوماتهم أزود الشركة بتقرير أسبوعي عن وضع المكتب، وأقدم لها تقارير دورية عن فرص العمل والمشاريع التنموية المطروحة في البلاد في مجال عملها». ومنحت إجادتها اللغة الإنكليزية الأجر المالي الضئيل التي تتقاضاه شهرياً، تعتبر أن وظيفتها تشكل فرصة للتعرف على مجالات عمل خارج ليبيا، وفتح جسور للتواصل من أجل تحقيق طموحات أخرى.

من جهتها، حصلت إيمان الصراف، وهي خريجة جامعية تعيش في مدينة الخميس شرق طرابلس، على عقد مؤقت مع شركة كبيرة تصمم منظومات للمحاسبة والمال، ووصل العرض إلى منزلها بسبب علاقتها بشخص نافذ في الشركة.

تقول لـ«العربي الجديد» إن «فرصة العمل التي حصلت عليها مناسبة جداً بسبب ظروفي الأسرية، إذ أعيش فقط مع أمي التي يمنعني مرضها وعجزها من تركها في البيت لشغل أي وظيفة». تضيف: «العمل مع هذه الشركة لا يتطلب حضوري شخصياً، فكل تعاملاتي معها تجري عبر الإنترنت أو بواسطة اتصالات هاتفية. وأمل في أن يفتح هذا العمل باب مواصلتي العمل معها عن بعد». وفي السياق، استطاعت وداد جمعة المتحدرة من مدينة بنغازي وصديقتها التي تسكن في المبنى السكني ذاته تنشيط عمل صفحة على موقع «فيسبوك» لعرض موديلات إكسسوارات نسائية، وجلب إقبال كبير عليها وتحقيق مكاسب مالية منها.

تشرح طريقة عملها لـ«العربي الجديد» بالقول: «تعاملنا مع الزبائن من دون أن نغادر شقتنا، ونلبي طلبات الزبائن مع راغبين في تنفيذ أعمال توصيل منزلي».

وترى أن هذه الفرص تشكل وسيلة لتجاوز العقبات الاجتماعية، مشيرة إلى أنها تتقاسم العمل في شكل جيد مع صديقتها. و«لو كان هذا العمل مثل دوام حكومي لما استطعنا أن نجني شيئاً، لأنه يتطلب ساعات طويلة حتى خلال فترة الليل، والقيود المطبقة في المنطقة التي نعيش فيها لا تسمح لنا بالعمل ليلاً».

من جهتها، تؤكد الباحثة الاجتماعية حسنية الشيخ في حديثها لـ«العربي الجديد» أن التجارب الناجحة شجعت النساء على الانخراط في سوق العمل الإلكتروني، مثل نشاط بيع الحلويات والأشغال المنزلية عبر الإنترنت. وتقول: «كل ما تحتاجه المرأة هو التنسيق مع عاملين في التوصيل المنزلي، أما الباقي فرهن بكيفية التعامل عبر صفحات التواصل الاجتماعي».

وتربط الشيخ اكتشاف هذا النوع من الأعمال بفترة حظر التجول لأشهر خلال مراحل تفشي وباء كورونا. وتشير إلى أن «أسراً كثيرة كانت تعيش على أعمال يومية، مثل قيادة سيارات الأجرة والعمل في مصانع ومتاجر، توقف عملها حينها، ما جعلها تشجع نساءها وبناتها على قبول عروض العمل عن بعد». وتتابع: «شجع نجاح وجدية العاملات أرباب عمل كُثرا على التعامل معهن. وعلى سبيل المثال، استغنى معمل الملكة للحلويات في طرابلس عن أكثر عماله، وتعامل مع ربات البيوت مباشرة. وأنا أعرف نساء يزودن المعمل بأصناف من الحلويات، ما خفّض تكاليفه، لأنه بات غير مضطر لشراء مواد أولية، وتأمين احتياجات النقل عبر سيارات، ودفع تكاليف إضافية مختلفة. كما خفّض مصاريفه الشهرية وبينها رواتب العاملين». وتتحدث الشيخ عن ميزات العمل عن بعد بالنسبة إلى المرأة الليبية بالقول: «يتمتع هذا العمل بخصوصية بالنسبة إلى المناطق التي تطبق تقاليد محافظة. فالمرأة تجد في العمل عن بعد راحة من المضايقات، أو من الاحتكاك بالرجال، خصوصاً إذا كانت البيئة ريفية أو بدوية. ويعتبر هذا النوع من الأعمال فرصة لإبراز مهارات النساء في الأرياف وتنميتها». وترى الشيخ أن العمل عن بعد «لم يعد ظاهرة دخيلة، بل ظاهرة صحية تسمح للمرأة بنوع جديد من الشراكة عبر صنع روافد جديدة للاقتصاد، والتنبيه على فرص عمل من نوع جديد. وهو إحدى وسائل القضاء على البطالة. وسيتوسع الإقبال عليه في المستقبل ليضم شريحة الذكور». وتشدد على أهمية العمل عن بعد بالنسبة إلى النساء تحديداً كونه يسمح لهن بالموازنة بين مسؤوليات العمل وبين حياتهن الشخصية كزوجات وأمهات، وترى أنه السبب الأول في إقبال النساء عليه.

تشكل بعض الوظائف فرصة للتعرف على مجالات عمل في الخارج

العمل عن بعد بات ظاهرة صحية تسمح للمرأة بنوع جديد من الشراكة

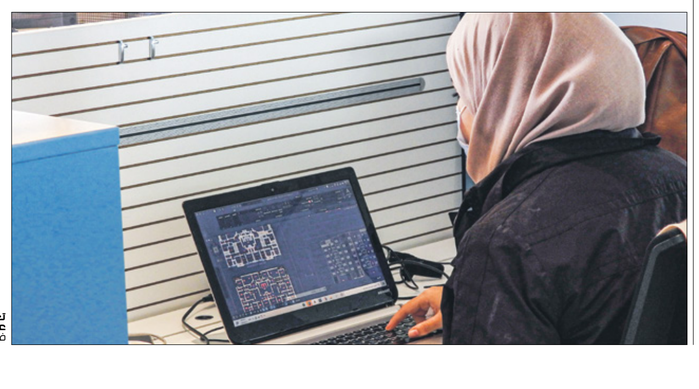

تعمل على مشروع خاص عبر الإنترنت (محمود تركية/ فرانس برس)

في يناير/ كانون الثاني الماضي، تضرر 145 مخيماً في مناطق أطمة وسرمدا والدانا وكفرتخاريم وكللي وباتبو وكفردريان وحفسرجة وسلقين وارمناز وسهل الروج ومعرة مصرين وغيرها، ومعظمها مشيّد عشوائياً، نتيجة العواصف والهطول الغزير للأمطار

يترقب النازحون الحصول على مساعدات تقدمها منظمات إنسانية لهم مطلع كل شتاء

بقع سوداء على شاطئ كاليفورنيا

ينظفان شاطئ هاتاتي التركي

حملة تنظيف على شاطئ حيفا

وسط نهر اومبيولو الملوّث في جنوب افريقيا

التلوث النفطي
مياه «سوداء» لكوكب الأرض

أثبتت تجارب عقود ما بعد الاكتشافات النفطية التي غيّرت أنماط عيش البشرية، استحالة ربطها بمنافع كوكب الأرض والإنسان عليه، رغم أنه يفترض أنها استخدمت في الأصل لتوفير وسائل «راحة» تفيد مسار الحياة وأخرى لتعزيز الإنتاجية والحركة الصناعية والابتكارات، تمهيداً لنمو الاقتصاد الضروري لتحسين تطور الشعوب.
ما عايشه العالم في عقود ما بعد الاكتشافات النفطية هو تلوث بعد تلوث، وحوادث بعد حوادث أصابت الطبيعة ولا تزال بكوارث لا حلول لمعالجة تداعيات بعضها حتى في حال الانتظار سنوات طويلة، وفي مقدمها البحار والأنهر التي اخترقت البقع النفطية السوداء مساحات مناظرها الزرقاء الخلابة التي تخلق بهجة كبيرة في النفس، وبنعم الحياة.
تصل التسرّبات النفطية الناتجة عن ناقلات البترول أو خطوط الأنابيب التالفة أو أعطال المنصات البحرية إلى الشواطئ وتلتصق بالصخور وحبات الرمل، وتجعل المنطقة كلها غير مناسبة للحياة البحرية، إذ تهدد الطيور التي تعتمد في غذائها على السباحة والغوص، كما تقتل التسرّبات الثدييات البحرية كالحيتان والدلافين والفقمة. إلى ذلك، تلحق التسربات النفطية إلى جانب مخالفات رمي النفايات في الأنهر أضراراً كبيرة فورية بعملية تكاثر الأسماك، وبعدها بالتربة وخصوبة الأراضي الزراعية والإنتاجية. ومعروف أيضاً أن العاملين في تنظيف البقع النفطية يصابون بمشاكل صحية كبيرة لاحقاً، ما يستدعي دفع كلفة باهظة للرعاية الصحية الخاصة بهم.

(العربي الجديد)
(الصور: فرانس برس/ الأناضول/ Getty)

ناشطة ضد التلوث النفطي في إيطاليا

يعدون أنبوبا للنفط في جزيرة تابوغا بينما

مزارع قرب نهر ملوث في جنوب نيجيريا